التحالفات الأمنية في الهندوباسيفيك: أداة أمريكية لاحتواء النفوذ الصيني

م.د. نور سبع خميس علي
الجامعة العراقية – قسم الشؤون العلمية
Noor.s.khamees@aliraqia.edu.iq

الملخص

يتناول البحث مفهوم **الهندوباسيفيك** وأهميته الجيوسياسية، حيث يُنظر إلى هذه المنطقة بوصفها ساحة رئيسة للصراع الاقتصادي والعسكري، مما يجعلها محط اهتمام القوى الكبرى. في **المبحث الأول**، يتم تحليل هذا المفهوم وإبراز دوره في رسم السياسات الدولية. أما **المبحث الثاني**، فيركز على التحالفات الأمنية التي أسستها الولايات المتحدة الأمريكية في الهندوباسيفيك، مثل **كواد(Quad)** ، **أوكوس (AUKUS)**، و**سكواد (Squad)**، بوصفها أدوات لتعزيز النفوذ الأمريكي والحد من التمدد الصيني، مما يعكس استراتيجية واشنطن في تشكيل توازن قوى يخدم مصالحها. في **المبحث الثالث**، يتناول البحث رد فعل الصين تجاه هذه التحالفات والسياسات الأمريكية، حيث تعمل بكين على مواجهة استراتيجية الاحتواء من خلال تعزيز علاقاتها مع دول المنطقة، إلى جانب الاستثمار في **مبادرة الحزام والطريق (طريق الحرير)** كوسيلة لتعزيز حضورها الاقتصادي والسياسي، وضمان استمرارية نفوذها في المنطقة.

في الخاتمة، يخلص البحث إلى أن التحالفات الأمنية الأمريكية في الهندوباسيفيك تهدف إلى **احتواء النفوذ الصيني**، فيما تتبنى الصين **استراتيجيات مضادة** لضمان استمرارية تأثيرها، عبر توطيد علاقاتها الإقليمية وتعزيز مشاريعها الاقتصادية.

الكلمات المفتاحية: الهندوباسيفيك، تحالف كواد، تحالف أوكوس، تحالف سكواد، التحالفات الامريكية.

Indo-Pacific Security Alliances: A U.S. Instrument to Limit Chinese Influence

Asst. Prof. Noor Sabea Khamees Ali
Al-Iraqia University – Department of Scientific Affairs
Noor.s.khamees@aliraqia.edu.iq

Abstract

This research investigates the concept of the Indo-Pacific and its geopolitical importance, identifying the region as a central arena for economic and military competition that has drawn the strategic focus of major global powers. The first chapter analyzes the conceptual framework of the Indo-Pacific and its role in shaping contemporary international policy. The second chapter examines key U.S.-led security alliances in the region—namely the Quadrilateral Security Dialogue (QUAD), AUKUS, and the Squad—as strategic tools aimed at reinforcing American influence and constraining China's regional ambitions. These alliances reflect Washington's broader strategy to establish a favorable balance of power. The third chapter explores China's response to these alliances and U.S. policies, highlighting Beijing's efforts to counter containment through the strengthening of regional partnerships and the expansion of the Belt and Road Initiative, thereby enhancing its economic and political influence.

The study concludes that U.S. security alliances in the Indo-Pacific are primarily designed to contain China's rise, while China pursues a set of counterstrategies focused on regional engagement and economic integration to preserve its strategic standing.

Keywords: Indo-Pacific, QUAD Alliance, AUKUS, Squad, U.S. Security Alliances, China Containment.

المقدمة

الهندوباسيفيك هي تلك المنطقة الواقعة بين المحيطين الهندي والهادئ، والتي تحظى بأهمية جيوسياسية كبرى في الاستراتيجية الأمريكية وبقية الدول الواقعة ضمن حدودها كالصين، واليابان، وأستراليا، وغيرها. تعد منطقة الهندوباسيفيك محورًا استراتيجيًا في السياسة الدولية، إذ تتقاطع فيها المصالح الاقتصادية والعسكرية للقوى الكبرى. في هذا السياق، برزت التحالفات الأمنية والاستراتيجية في **الهندوباسيفيك** كمحور رئيس في التنافس بين الولايات المتحدة والصين، حيث تسعى واشنطن إلى تعزيز نفوذها عبر تحالفات مثل **(QUAD)**، **(AUKUS)**، و**(Squad)**، في حين ترد الصين بإستراتيجياتها الخاصة لمواجهة هذا الاحتواء. تناول هذا البحث ماهية هذه التحالفات، أهدافها، آليات عملها، وردود الفعل الصينية تجاهها، ليكون بمثابة تحليل شامل لديناميكيات الصراع الجيوسياسي في المنطقة.

أهمية البحث

تبرز أهمية البحث سياق التحولات الجيوسياسية العالمية، إذ يعكس التنافس بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين في منطقة الهندوباسيفيك، مما يسهم في فهم طبيعة التحالفات الأمنية الأمريكية ودورها في تشكيل التوازن الإقليمي وتأثيرها على القوى العالمية الأخرى. كما تتضح أهمية البحث في فهم كيفية تعامل الصين مع هذه التحالفات عبر استراتيجيات اقتصادية ودبلوماسية، ويساعد البحث في دعم الدراسات الأكاديمية حول العلاقات الدولية، وأن يكون مصدراً لفهم الغاية من تشكيل التحالفات وتأثيرها على الدول. وإتاحة رؤية أعمق لصنّاع القرار حول الديناميكيات الإقليمية، مما يساعدهم في وضع استراتيجيات أكثر فاعلية لمواجهة التحديات المستقبلية.

إشكالية البحث

كيف تسهم التحالفات الأمنية التي تقودها الولايات المتحدة في منطقة الهندوباسيفيك في احتواء النفوذ الصيني، وما هي الاستراتيجيات التي تعتمدها الصين لمواجهة هذا الاحتواء؟

فرضية البحث

يفترض البحث أن التحالفات الأمنية الأمريكية في الهندوباسيفيك تشكّل أداة استراتيجية لاحتواء النفوذ الصيني، مما يدفع الصين إلى تبني سياسات اقتصادية ودبلوماسية مضادة للحفاظ على مكانتها الجيوسياسية وتعزيز علاقاتها الإقليمية.

منهجية البحث

اعتمد البحث على منهجية محددة تركزت في معظمها على الوصف والتحليل لأجل الوصول إلى استنتاجات مقاربة للواقع بالاستناد إلى معطيات البحث.

المبحث الأول: التعريف بمفهوم الهندوباسيفيك وأهميته الجيوسياسية

أولاً: التعريف بمفهوم الهندوباسيفيك

أضحى مصطلح "الهندوباسيفيك" **(The Indo-pacific Region)** في الأدبيات الاستراتيجية لقوى الكبرى عدة بديلاً عن مصطلح "آسيا المحيط الهادئ" أو **(Pacific-Asia)** الذي كانت له دلالات جيوستراتيجية، أخذت أهميتها تتراجع على الأقل من حيث التعامل معها كمنطقة منفردة، بينما تكتمل هذه الأهمية بعد ان يتم توصيفها بربط اقليمين متجاورين، إذ ان مقتضيات التحولات الاستراتيجية العالمية في العصر الحاضر تتطلب توسيع ذلك النطاق ليتم الربط في اللغة السياسية المتداولة بين المحيطين الهندي والهادئ ضمن نطاق جيوسياسي واسع المدى والدلالات كمجال للتنافس الاستراتيجي تتفاعل ضمنه أكثر من (٣٠) دولة موزعة في عدة قارات (دندن ٢٠٢٠، ١٤).

أما منطقة آسيا– الباسيفيك، فهي "منطقة المحيط الهادئ والدول التي تطل عليه من الجهتين الشرقية والغربية، وتعد إقليماً ذو شق آسيوي يشمل الدول الآسيوية المشاطئة للمحيط الهادئ من الجهة الغربية" (بلعيشة ٢٠١٨، ٦).

يعود بروز مصطلح الهندوباسيفيك كموضوع للتفكير الاستراتيجي لأول مرة الى الباحث والخبير الهندي في الشؤون البحرية والجيوسياسية **(Gurpreet Khurana)** في مقال له بعنوان: **(أمن خطوط المواصلات: آفاق التعاون بين الهند واليابان)** في مجلة التحليل الاستراتيجي (Strategic Analysis) في كانون الثاني عام (٢٠٠٧) (Pitakdumrongkit 2019, 3).

أما على مستوى الخطاب السياسي الرسمي، فأول من استخدم هذا المصطلح هو رئيس الوزراء الياباني **"شينزو آبي" (Shinzo Abe)** في خطاب له بعنوان **"التقاء البحرين" (Confluence of the two seas)** أمام البرلمان الهندي في آب ٢٠٠٧، كان يفترض فيه التقاءً ديناميكياً بين كل من المحيطين الهندي والهادئ و**"آسيا الأوسع" (Broader Asia)** التي تتضمن استراليا والولايات المتحدة الأمريكية، ومنذ ذلك الوقت اكتسب المصطلح شهرة وانتشاراً في الأوساط الأكاديمية والسياسية، ثم تبع ذلك توظيف الدبلوماسية اليابانية لمصطلح **(إقليم الهندوباسيفيك ليحل محل آسيا الباسيفيك)** (مصطفى ٢٠١٩، ٥).

تصنف منطقة الهندوباسيفيك ضمن ما يعرف جغرافياً **"بالفضاءات المتخيلة" (Imagined Spaces)** أو **"الخرائط الذهنية"** مما يصعب التحديد الدقيق لنطاقها وحدودها جغرافياً وسياسياً، لكن يشار إليه بوصفه تلك المساحة الجغرافية الرابطة بين المحيطين الهندي والهادئ والتي تبدأ من إطلالة الأمريكيتين على المحيط الهادئ شرقاً حتى حدود المحيط الهندي بالقرب من بحر العرب وسواحل شرق القارة الأفريقية، ومن الحدود البحرية للهند ودول جنوب وشرق وجنوب شرق آسيا شمالاً حتى السواحل الأسترالية جنوباً (مصطفى ٢٠١٩، ٥).

الخريطة رقم (١): منطقة الهندوباسيفيك

Resource: Joseph Tertia, Anak Agung Banyu Perwita, Maritime Security in Indo-Pacific: Issues, Challenges, and Prospects, Jurnal Ilmiah Hubungan Internasional, Vol. 14, No. 1, President University, 2018, p.3.

على الرغم من تلك التحديدات الجغرافية إلا أن الاختلاف في عدد الدول التي تضمها قائماً ومطروحاً، فبعض الدراسات تحدد المنطقة بأربع وعشرين دولة وهي كل من: (الهند واليابان واندونيسيا وفيتنام والفلبين وسريلانكا وتايوان وسنغافورة وماليزيا وبروناي وكمبوديا والنيبال وبوتان وجزر المالديف ولاوس وميانمار وتايلند وتيمور الشرقية وبنغلادش) في قارة آسيا. وأربع دول في أوقيانوسيا وهي: (أستراليا ونيوزلندا وفيجي وبابوا غينيا الجديدة) ومن قارة أمريكا الشمالية (الولايات المتحدة الأمريكية) (مصطفى ٢٠١٩، ٦).

أما الحدود السياسية الأساسية أو الكبرى للمنطقة فتتحدد باليابان من الشمال وأستراليا من الجنوب والولايات المتحدة الأمريكية من الشرق والهند من الغرب، وتدخل بقية الدول في نطاق ذلك التحديد الأساس، أما من حيث المسطحات المائية التي تضمها منطقة الهندوباسيفيك فهي كل من: (مضيق ملقا وخليج البنغال وبحر أندمان وبحار تحيط بأرخبيل اندونيسيا، وبحري الصين، الشرقي والجنوبي وبحر الفلبين والساحل الشمالي لأستراليا والبحار التي تحيط بغينيا الجديدة) (دندن ٢٠٢٠، ١٥).

الى جانب ذلك، تعتمد كل دولة في تحديدها للمفهوم على إدراكها له من الناحية الاستراتيجية، بمعنى كمفهوم استراتيجي اكثر منه كمفهوم جغرافي وبطريقة تتلاءم مع الموقع الجغرافي لكل دولة ومصالحها الحيوية وتصوراتها ومدركاتها السياسية والأمنية والاقتصادية، فمفهوم الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا يتشابه جغرافياً إلى منطقة الهندوباسيفيك من خلال مفهومها لآسيا الباسيفيك، فضلاً عن الهند الذي يضم معظم دول شرق وجنوب آسيا وأوقيانوسيا وأحياناً يشير إلى الدول الواقعة في قارتي أمريكا الشمالية والجنوبية التي تمتد على طول ساحل شرق المحيط الهادئ، أما المفهوم الياباني والهندي لمنطقة الهندوباسيفيك فيمتد بشكل أوسع ليضم آسيا وأفريقيا والمحيطين الهادئ والهندي (الخيري ٢٠٢٢، ص٤).

ثانياً: الأهمية الجيوسياسية لمنطقة الهندوباسيفيك

تتمتع منطقة الهندوباسيفيك بأهمية جيوسياسية واستراتيجية كبيرة انطلاقاً من كونها تمثل منطقة اقتصادية حيوية، إذ تضم ثلاث أكبر اقتصادات في العالم وهي الولايات المتحدة الأمريكية والصين واليابان، ويمر فيها ثلث الشحنات البحرية العالمية من خلال بحر الصين الجنوبي، الأمر الذي يمثل أهمية كبرى في التجارة العالمية، إلى جانب وجود العديد من مناطق التوتر والنزاعات الإقليمية البحرية في بحري الصين الجنوبي والشرقي وكوريا الشمالية وتايوان، فضلاً عن وجود سبعة من أكبر الجيوش في العالم، ناهيك عن الرؤية المؤسسية لمفهوم الهندوباسيفيك الجامعة لدول المنطقة في اطار مؤسسي أمني واقتصادي عبر اطار التحالف بقيادة أمريكية أو منظمة إقليمية واسعة لإدارة الصراعات وتنمية التعاون بين دول المنطقة(الخيري ٢٠٢٢، ص٥).

ومن الناحية الديموغرافية فتشكل المنطقة أعداداً كبيرة من السكان بين كل من جنوب آسيا وشرق آسيا، إذ تتركز الدول ذات الأعداد السكانية الكبيرة التي تعرف مع غيرها من الدول في إطار مفهوم آسيا الباسيفيك، حيث تضم منطقة الهندوباسيفيك الهند الدولة الأكثر سكاناً، والصين بالدرجة الثانية من حيث عدد

السكان إلى جانب دول المنطقة الأخرى بهذا يكون عدد دول منطقة الهندوباسيفيك **(٣٨)** دولة، تشغل **(٤٤%)** من مساحة الكرة الأرضية، وتحوز على **(٦٥%)** من سكان العالم، و**٦٢%** من الناتج الإجمالي العالمي (الخيري ٢٠٢٢، ص٣).

وما اضفى الحيوية والأهمية على منطقة المحيطين الهندي والهادئ هو وجود بحر الصين الجنوبي في دائرتها الجغرافية، إذ يقع بين شرق المحيط الهندي وغرب المحيط الهادئ، وتحيط به تسع دول هي: (الصين، فيتنام، كمبوديا، تايلاند، ماليزيا، سنغافورة، إندونيسيا، بروناي والفلبين) ويتضمن البحر مجموعة كبيرة من الجزر الصغيرة والمهمة وتنبع أهميته الاستراتيجية من كونه يقع في نطاق طرق الشحن البحرية الأعلى كثافة في العالم، الأمر الذي جعله منطقة تنافس بين دول المنطقة والقوى العالمية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية لضمان تأمين مصالحها الجيوسياسية (عبد الرزاق ٢٠٢٢، ٦٠).

تصف الاستراتيجية الصينية بحر الصين الجنوبي بأنه "**كنز الكنوز**"، فيما تعده الاستراتيجية الأمريكية "**عماد الملاحة البحرية للأساطيل التجارية والعسكرية**"، ومحور بحار جنوب شرق آسيا التي تمثل المسار الرئيس للتجارة العالمية، لذلك يطلق عليه خبراء الجيوستراتيجية الأمريكيون اسم "**البحر الوسطي**" ويعدونه "**قلب البحر**" وفقاً لمفهوم **(Heart land)** القاري العالمي **(اوراسيا روسيا) لماكيندر**، الأمر الذي يدفع الولايات المتحدة الامريكية لإقامة وجود عسكري سياسي دائم لمراقبة ومتابعة طرق النقل البحرية العالمية(مركز دراسات كاتيخون ٢٠٢٠) ، وهو بذلك قلب منطقة الهندوباسيفيك، مما يجعله حلقة استراتيجية للسيطرة على المنطقة والتحكم في حركة الملاحة فيها، وتضييق هامش المناورة للأطراف الإقليمية والدولية المعادية والمتنافسة هناك، الأمر الذي يجعل التنافس حوله أيضاً محورياً في العلاقات الأمريكية – الصينية في منطقة الهندوباسيفيك، ويحدد بشكل كبير الملامح المستقبلية لتوازنات القوى في المنطقة.

وفي ضوء ذلك تصاعدت الأهمية الجيوسياسية لمنطقة الهندوباسيفيك في ظل المتغيرات السريعة التي تشهدها المنظومة السياسية والعسكرية والاقتصادية بدولها الرئيسة وأبرزها (الولايات المتحدة الأمريكية، الصين، الهند، واليابان)، مما يسهم في نقل الثقل العالمي من عدة أقاليم استراتيجية لها بالمستقبل القريب (سليمان ٢٠٢١).

المبحث الثاني: – التحالفات الأمنية الأمريكية في منطقة الهندوباسيفيك

تعد الأحلاف العسكرية شكلاً من اشكال التعاون بين الدول في الشؤون الأمنية والدفاعية، وعندما يكون للدول مصالح مشتركة، فإنها يمكن أن تضيف إليها أحكاماً قانونية أو تنظيمية وتنشئ جهازاً للتنفيذ المشترك لسياستها بعقد تحالفات، والحلف هنا يمثل تعبيراً عن مجموعة مصالح سابقة الوجود والحلف الذي لا يمثل هذه المصالح المشتركة فإنما هو عبارة عن صياغة ورقية بدون قيمة أو معنى (شكري ١٩٨٧، ص٩).

وبما أن النمو الاقتصادي الصيني يهدد مباشرة هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية، تسعى الأخيرة للترويج لفكرة "التهديد الصيني" وتوظف تابعيها في المنطقة، عبر مجموعة من المبادرات والترتيبات الثنائية والمتعددة، وتقديم استراتيجيتها على أنها حليف موثوق به ويمكن الاعتماد عليه لمجابهة القوة الصينية المتصاعدة، وقوى وتهديدات أخرى متنوعة (مركز دراسات كاتيخون ٢٠٢٠).

ومع تعدد المبادرات والترتيبات الأمنية في الهندوباسيفيك، فإن هناك ترتيبات معينة تعد الأكثر أهمية وزخماً، ولها انعكاساتها الكبيرة إقليمياً وعالمياً، وهي التي سيتم التفصيل فيها ومعرفة منطلقاتها وأهدافها، وتداعياتها على استقرار المنطقة.

اولاً: منتدى الحوار الأمني الرباعي (QUAD).

١. المفهوم والنشأة

منتدى الحوار الأمني الرباعي **(The Quadrilateral security dialogue)**، هو منتدى غير رسمي يضم الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا

واليابان والهند، ويهتم بالقضايا الأمنية والسياسية بالدرجة الأولى ذات الاهتمام المشترك في منطقة الهندوباسيفيك، ولا سيما ما يتعلق بصعود الصين (فرحات ٢٠٢١، ١).

كانت البذرة الأولى لمنتدى الحوار الأمني الرباعي ثلاثية، بين الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا واليابان، عام ٢٠٠٢، وبدأ المنتدى بشكل رباعي لأول مرة عام ٢٠٠٤، عقب تداعيات كارثة تسونامي التي خلفت عدداً كبيراً من الضحايا في المنطقة، واجتماع الدول الأربع لتنسيق جهود تقديم المساعدات الإنسانية، وشهد عاما ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧، تطوراً ملحوظاً في العلاقات الأمنية بين اليابان وكل من: الهند، استراليا والولايات المتحدة الأمريكية، وهو ما وظفه رئيس الوزراء الياباني آنذاك **(شينزو آبي)** للتخطيط لما هو قادم، وذلك باستغلاله المنتدى الثلاثي لتقوية الروابط الاستراتيجية مع أستراليا، وقد مهدت تلك الخطوات لفكرة جمع الدول الأربع في ظل منتدى واحد وتشكيل ما يشبه التحالف الأمني في آيار ٢٠٠٧. لكن ذلك لم يستمر في ظل تغيرات السياسة العالمية، ورفض الصين له لأنها اعتبرته تحالفاً موجهاً لاحتوائها.

لكن لم تنتهِ الفكرة، إذ عاد انعقاد الحوار الرباعي بعد عشر سنوات في تشرين الأول ٢٠١٧، وسط بيئة جيوسياسية متغيرة تطرح موضوعات مثل: مكافحة الإرهاب، وسيادة القانون، وحرية الملاحة، ومنع الانتشار والاتصال (عبد الباقي ٢٠٢٠) ، وقد استمرت الاجتماعات على مستوى كبار المسؤولين على أساس نصف سنوي ثم ثلث سنوي، وقد انتقل الاجتماع من مستوى كبار المسؤولين الى المستوى الوزاري، ثم مستوى القمة، وعقب اجتماعات التحالف، وقعت الدول الأربع في ايلول ٢٠٢٢، "المبادئ التوجيهية لتفعيل الشراكة الرباعية..." والذي اعرب عن "تأكيد التزام المجموعة الرباعية بدعم جهود دول المحيط الهادئ والهندي لتعزيز حرية انفتاح منطقة المحيطين الهندي والهادئ، وهي منطقة شاملة ومرنة، وتسعى

فيها الدول جاهدة لحماية مصالح شعوبها خالية من الإكراه" (محمد ٢٠٢٣، ١٢٨).

جدول رقم (١) (اجتماعات القمة لدول المنتدى الرباعي من (٢٠١٧ -٢٠٢٥))

تاريخ الانعقاد	مكان الانعقاد	المشاركون	أهم المواضيع والتوصيات
١٢ تشرين الثاني٢٠١٧	مانيلا	دونالد ترامب (الولايات المتحدة الأمريكية)، رؤساء وزراء: الهند (ناريندا مودي)، اليابان (شينزو آبي)، استراليا (مالكوم تورنبول).	تبني فكرة الهندوباسيفيك (حرة ومفتوحة)، ومناقشة مواضيع الأمن البحري، وحرية الملاحة، والنظام القائم على القواعد، ومواجهة مختلف التهديدات.
١٢ آذار ٢٠٢١	قمة افتراضية	جو بايدن (الولايات المتحدة الأمريكية)، رؤساء وزراء: الهند (ناريندا مودي)، اليابان (بوشيهيدي سوقا)، استراليا (سكوت موريسون).	التأكيد على تدعيم قيم الهندوباسيفيك الحرة والمفتوحة، ومحاربة تداعيات (كوفيد١٩)، والتغيرات المناخية، والتهديدات السيبرانية، والاستثمار في البنية التحتية.
٢٤ أيلول ٢٠٢١	واشنطن	جو بايدن (الولايات المتحدة الأمريكية)، رؤساء وزراء: الهند (ناريندا مودي)، اليابان (بوشيهيدي سوقا)، استراليا (سكوت موريسون).	القضاء على كوفيد١٩، وإتاحة الحصول على اللقاحات لدول المنطقة والعالم عبر مبادرة شراكة كواد للقاحات، والعمل على إرساء نظام صحي قوي، وحماية البيئة، وترقية البنية التحتية.
٣ آذار ٢٠٢٢	قمة افتراضية	جو بايدن (الولايات المتحدة الأمريكية)، رؤساء وزراء: الهند (ناريندا مودي)، اليابان (فوميو كيشيدا)، استراليا (أنتوني ألبانيز).	مناقشة التطورات في أوكرانيا، والدعوة لإنهاء الحرب، ومواصلة الالتزام ببناء هندوباسيفيك آمنة ومزدهرة وحرة ومفتوحة، ومواجهة الكوارث، وضمان سلامة واستمرارية سلاسل الإمداد.
٢٣ آيار ٢٠٢٢	طوكيو	جو بايدن (الولايات المتحدة الأمريكية)، رؤساء وزراء: الهند (ناريندا مودي)، اليابان (فوميو كيشيدا)، استراليا (أنتوني ألبانيز).	الإعلان عن شراكة الهندوباسيفيك للتوعية بالمجال البحري (IPMDA)، واستمرار توفير لقاحات كوفيد ١٩، ودعم النظم الصحية، ومحاربة التهديدات السيبرانية، والتغيرات المناخية.
٢٠ مايو٢٠٢٣	هيروشيما	جو بايدن (الولايات المتحدة الأمريكية)، رؤساء وزراء: الهند (ناريندا مودي)، اليابان (فوميو كيشيدا)، استراليا (أنتوني ألبانيز).	إطلاق مبادرات في مجالات البنى التحتية، الأمن البحري، الصحة، والتكنولوجيا.
٢١ أيلول٢٠٢٤	ويلمنغتون، ديلاوير، أمريكا	جو بايدن (الولايات المتحدة الأمريكية)، رؤساء وزراء: الهند (ناريندا مودي)، اليابان	الإعلان عن مبادرات مثل "مبادرة (Quad) لمكافحة السرطان"، وتعزيز التعاون في مجال زيادة

		(فوميو كيشيدا)، استراليا (أنتوني ألبانيز).	الوعي بالأمن البحري والامن السيبراني.

المصادر: عبد القادر دندن، صراع القوى الكبرى في الهندوباسيفيك إعادة تخيل الخريطة الاستراتيجية في آسيا، مركز الجزيرة للدراسات، قطر – الدوحة، ٢٠٢٣، ص١٨١-١٨٢؛

India Takes Center Stage at Quad Leaders Summit 2024: Highlights and Outcomes, September 23, 2024, https://asiannewsmakers.com.

٢. دوافع إحياء التحالف الرباعي

هناك تطورات عدة دفعت بالدول الأربع إلى إعادة حساباتها مرة أخرى تجاه منطقة الهندوباسيفيك وصعود الصين، أبرزها (فرحات ٢٠٢١، ١):-

- **تداعيات الصعود العسكري الصيني في المنطقة**، وما انطوى عليه من تهديد الأمن وحرية الملاحة فيها، ومن ذلك إعلان الصين منطقة دفاع جوي في بحر الصين الشرقي عام ٢٠١٣، وتوسعها في بناء الجزر الاصطناعية في بحر الصين الجنوبي والتهديد بإعلان منطقة دفاع جوي بالمنطقة، وتصاعد النزاع الحدودي مع الهند، وتطور العلاقات الاقتصادية والعسكرية مع باكستان.
- **العمل على حماية النظام متعدد الأطراف في الهندوباسيفيك**، والحيلولة دون هيمنة الصين على المنطقة، من ناحية، وحماية مبدأي حرية الملاحة وحرية التجارة كمبدأين متلازمين، من ناحية أخرى، وفي هذا السياق، يُعد الحوار الأمني الرباعي إحدى أدوات ضمان ردع الصين ضد الهيمنة على الهندوباسيفيك، أو احتمال لجوئها الى القوة العسكرية لتسوية أي نزاعات.
- **إن دول التحالف الرباعي تنظر إلى مبادرة الحزام والطريق الصينية على أنها ليست أداة لتنمية البنى التحتية في المنطقة**، بقدر كونها آلية أساسية لفرض الهيمنة الصينية على المنطقة، وتقويض النظام الاقتصادي الحر، لذلك ركزت دول التحالف على تنمية البنية التحتية في الهندوباسيفيك، في محاولة لتقليل الميزات التنافسية لمشروعات الحزام والطريق الصينية.
- **هناك مجموعة من الأهداف الفردية**؛ فاليابان من ناحيتها، تسعى إلى تعويض القيود التي لازالت تفرضها المادة التاسعة من دستورها والخاصة

بتعزيز القدرات العسكرية اليابانية، من خلال الاعتماد على الحوار الأمني الرباعي، كإطار جماعي يستند إلى توافق حول التهديد الصيني. وبشأن الهند فقد شكل تنامي النفوذ الصيني تهديداً لنفوذ الهند التاريخي في المحيط الهندي.

٣. **التحديات التي تواجه التحالف الرباعي وتأثيرها على مستقبله**

يواجه التحالف الرباعي تحديات كبيرة فيما يخص مجال العمل ضمن إطار الأمن التقليدي لسببين أساسيين:

الأول، إن التحالف الرباعي لا تحكمه "معاهدة، أو هيكل، أو أمانة عامة" كما أنه صُمّم في الأساس بناءً على تصورات معاجلة قضايا الأمن غير التقليدية، مثل التهديدات التكنولوجية، ومواجهة الامراض والكوارث، وتغير المناخ.

والثاني، يفتقر التحالف الرباعي إلى التماسك الداخلي، لاسيما في ظل اختلاف "رؤى واستراتيجيات أعضائه بشأن منطقة الهندوباسيفيك بشكل كبير". فالولايات المتحدة من جانبها تتبنى هدف تحويل التحالف إلى **"تحالف أمني أو ناتو آسيوي"** إلا أن الهند مثلت الحلقةَ الأضعف في التحالف، سيما أن العلاقة التي تجمع بين الهند والتحالف الرباعي كانت، ولا تزال، تتسم "بالحذر" ومنفصلة عن مفهوم" الدفاع الجماعي"، ويعود ذلك–إلى حد كبير– إلى أن قدرات الهند العسكرية لا تمكّنها من المخاطرة بالدخول في مواجهة مباشرة مع الصين. وفي الوقت نفسه، حافظت الهند على سياسات قائمة على "تعددية الانحياز" في ظل نظام دولي متغير، مما يبني بيئة تسمح بصعود توافق بين الصين والهند داخل المؤسسات متعددة الأطراف، حتى في ظل استمرار الاحتكاكات على طول الحدود المتنازع عليها بينهم (مركز الامارات للدراسات ٢٠٢٤).

بجانب ذلك، تؤمن الهند بضرورة اتباع **"سياسة التدرج ومنهج الخطوة خطوة"**، وقد تطور هذا المنهج على خلفية عوامل عدة؛ أهمها خطورة الوثوق بالأطراف الأخرى، سواء استراليا التي كانت قد تخلت عن الحلف سابقاً بسبب مصالحها الاقتصادية مع الصين، أو الولايات المتحدة بعد أن اتجه الرئيس "دونالد ترامب" إلى تحميل

الحلفاء المزيد من الأعباء المالية ثم الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، الأمر الذي أضر بإمكانية الاعتماد على الحليف الأمريكي.

هذه العوامل دفعت الهند إلى عدم التسرع والانسياق وراء التصور الأمريكي بتحويل التحالف الرباعي إلى تحالف إمني وليس من المتوقع تغيير هذه الحسابات الهندية على المدى القريب.

ثالثاً، ظهور تحالفات بديلة: وهي تحالف (SQUAD)، وتحالف (AUKUS)، والتي سنتناولها لاحقاً، وهي تحالفات من الممكن ان تكون بديلة عن التحالف الرباعي (QUAD)، في ظل استمرار الموقف الهندي المتحفظ على ترقيته إلى تحالف أمني.

إزاء هذا التباين القائم داخل التحالف الرباعي، وحدود قدرة الولايات المتحدة الأمريكية على تحويله إلى تحالف إمني، فإن السيناريو الأغلب هو بقاء التحالف إطار للتنسيق والتحالف بين الدول الأربعة دون تحوله إلى تحالف أمني بالمعنى الدقيق، بما في ذلك الحوار وتنسيق السياسات في مجالات غير دفاعية (فرحات ٢٠٢١، ١١).

ثانياً: التحالف الثلاثي (AUKUS)

تبلور التحالف الثلاثي(**Aukus Trilateral Pact**) في ظل متغيرات استراتيجية معقدة في منطقة الهندوباسيفيك عامة، وفي العلاقات الصينية – الأسترالية على وجه الخصوص، إذ تفاقمت الخلافات بينهما بشكل ملحوظ منذ عام ٢٠١٦، بفعل عدد من العوامل والدوافع، وازدادت الأزمة سوءاً بعد التصريحات حول فيروس كورونا في ١٩نيسان٢٠٢٠، حين طالبت استراليا بتحقيق مستقل حول أصل الفيروس، وهو ما لم تتقبله الصين، التي أعلنت إجراءات اقتصادية في حق الصادرات الأسترالية، بفرض عقوبات عليها وتعريفات جمركية إضافية على سلعها القادمة نحوها(دندن ٢٠٢٣، ١٨٧).

استغلت الولايات المتحدة الأمريكية فرصة الأزمة التي نشبت بين الصين وأستراليا، على أثر العقوبات التي فرضتها الأولى على الثانية، ووجدت فيها ظرفاً مناسباً لجذب استراليا أكثر نحو طروحاتها، في العلاقات التي تجمعها مع الصين وأخذ الأمر بعدها خطيراً وغير متوقع **بتوقيع اتفاق (AUKUS) الثلاثي في ١٥ ايلول عام ٢٠٢١ (دندن ٢٠٢٣، ١٨٧).**

وبهذا فإن **تحالف(AUKUS) هو تحالف أمني مكون من ثلاث دول هي الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وأستراليا**، متضمناً تعاوناً أمنياً وعسكرياً بين الدول الثلاث في منطقة الهندوباسيفيك، وتحصل أستراليا بمقتضاه على عدد من الغواصات التي تدار بالطاقة النووية بحلول عام ٢٠٤٠، وبذلك سوف تصبح استراليا الدولة السابعة في العالم التي تمتلك هذا النوع من الغواصات بعد الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، وروسيا الاتحادية، والصين، والهند. ومثل هذا الاتفاق تراجعاً استرالياً عن الصفقة المماثلة التي كانت قد أبرمتها عام ٢٠١٥ مع فرنسا (أحمد ٢٠٢٢، ٦٧).

ويعد (AUKUS) نقلة نوعية مختلفة؛ إذ إن صفقة الغواصات وحدها تعزز وجود الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا في المنطقة لعقود قادمة، ويساعد على الفوز بسباق التكنولوجيا الجاري مع الصين عبر شحذ الموارد ودمج خطوط الإمداد المتعلقة بالصناعات والعلوم المرتبطة بالمجالات العسكرية، ومن ثم تصبح أهدافه طويلة ومتعددة الجوانب، فهو مشروع يهدف إلى الريادة في مجالات الذكاء الاصطناعي والحوسبة الكمية والتكنولوجيا السيبرانية (عبد الرزاق ٢٠٢٢، ٦٧).

وفيما يتعلق بدوافع الشراكة الثلاثية لدول الاتفاق في تتمثل في الآتي:

١. الولايات المتحدة الأمريكية

يهدف اتفاق (AUKUS) بالأساس إلى تضييق نفوذ الصين في المحيطين الهندي والهادي، وتأكيد (الزعامة الأمريكية) في آسيا عبر سياسة التحالفات وسلك منهج واقعي براغماتي يميل إلى نقل مهمة الحماية للدول الأخرى وعدم التدخل في

الصراع مع الصين بمفردها من خلال نقل تكلفة المواجهة إلى الدول الأخرى والموازنة بين الحلفاء، كما ان هناك بعدان إيجابيان يعودان على الولايات المتحدة الأمريكية من هذا التحالف:

أولهما البعد العسكري، ولا سيما ما يتعلق بالغواصات النووية وقدرتها على جمع المعلومات الاستخباراتية ونشر القوات الخاصة والمقاومة في المياه العميقة في المحيطين الهندي والهادئ وهو ما يمثل تهديداً للصين.

أما البعد الثاني فهو دبلوماسي، يتعلق بدعم الولايات المتحدة الأمريكية لأستراليا بعد العقوبات الصينية المفروضة على الأخيرة (أحمد ٢٠٢٢، ٦٩).

٢. المملكة المتحدة

إن خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوربي جعل منها أكثر حرية في رسم سياساتها الخارجية والدفاعية ولاسيما تجاه الشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا، وهي المناطق الأهم لجهة المصالح البريطانية، ولأن منطقة الهندوباسيفيك تعد الأسرع نمواً على الصعيد العالمي، ولأنها تشهد تنافساً جيوبوليتيكياً بين الولايات المتحدة والصين، فإنها تجذب بريطانيا أكثر من الشرق الأوسط واسيا، إلى جانب أن استراليا واليابان هما أقرب الحلفاء لبريطانيا، فإنهما الأولى بالاهتمام من قبل بريطانيا (عبد الرزاق ٢٠٢٢، ٧١).

٣. استراليا

بالنسبة لأستراليا فسياستها الخارجية **أولاً**؛ تابعة للتاج البريطاني، **وثانياً**؛ هي في مرحلة توتر مع الصين، وبذلك فإن الهدف الرئيس من وراء اشتراكها في الاتفاق الثلاثي، هو الحصول على الدعم في مواجهة تهديدات الصين، وتعزيز القدرات العسكرية لها، من خلال امتلاك غواصات أسرع تعمل بالطاقة النووية (عبد الرزاق ٢٠٢٢، ٧٣).

في الإجمال فإن التحالف الثلاثي بين الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وأستراليا يعيد ترتيب هيكل القوة في منطقة المحيط الهادئ، انطلاقاً من فرضية أن الصين

لم تعد منافساً يمكن مجاراته سلمياً، بل تقترب من أن تكون عدواً خطيراً. وإلى جوارها فرضية أخرى مفادها أن مواجهة الولايات المتحدة لعدو بحجم الصين تتطلب مشاركة في الأعباء من قبل القوى الإقليمية الأكثر تضرراً، كالهند وأستراليا واليابان وكوريا الجنوبية وفيتنام وغيرها من بلدان آسيا التي تنظر إلى الصعود الصيني كمصدر تهديد لمصالحها العليا (أبو طالب ٢٠٢١).

ولا يخلو التحالف الثلاثي من مفارقات؛ أبرزها ازدواج المعايير ومخالفة مبدأ منع الانتشار النووي، والذي تعتبره واشنطن أيقونة سياسية استراتيجية تستخدمها في مواجهة القوى المتصادمة معها. والثاني أن سياسة بريطانيا في زمن «بريكست» والميل الحاد ناحية واشنطن، سوف يمثلان عبئاً كبيراً على الأمن الأوروبي من جهة، وعلى التفاعلات داخل الناتو من جهة ثانية. وهو ما يتطلب معالجة أخرى أكثر تفصيلاً (أبو طالب ٢٠٢١).

ثالثاً: تحالف(SQUAD)

تحالف (SQUAD)، هو تحالف عسكري تقوده الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الهندوباسيفيك، تم تشكيله في ٢آيار ٢٠٢٤، بناءً على اجتماع رباعي عقد بمقر قيادة منطقة الهندوباسيفيك الأمريكية في مدينة هاواي، وهو يتكون من الولايات المتحدة الأمريكية والفلبين واليابان واستراليا ويسمى أيضا "كواد الجديد"، وهو شراكة عسكرية تهدف إلى تعزيز تكامل العمليات بين أعضائه الأربعة، بهدف تعزيز منظومة ردع النفوذ العسكري للصين في بحر الصين الشرقي وبحر الصين الجنوبي(Dwivedi 2024) .

جاء الإعلان عن هذا التحالف الجديد في ظل تصاعد التوترات الجيوسياسية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، وأيضا بين الصين وحلفاء الولايات المتحدة الآسيويين مثل الفلبين واليابان، في منطقة غرب المحيط الهادئ، فمن جهة تواصل الولايات المتحدة تحديث وتعزيز وتوسيع تحالفاتها العسكرية في المنطقة مما يثير مخاوف الصين بينما تواصل الأخيرة من جهة أخرى، مطالباتي البحرية من خلال

نشر قواتها في بحر الصين الجنوبي فضلا عن عمليات استعراض للقوة حول تايوان(studyiq 2025) .

يعد تحالف "SQUAD" أحدث إطار تعاوني متعدد الأطراف في الجهود الغربية لاحتواء الصين، ويركز هذا التحالف على الناحية العملياتية، ويسهم في تبني "استراتيجية أمنية أكثر تركيزاً ودقة" لمواجهة مطالبات الصين في منطقة غرب المحيط الهادئ، وقد شمل نشاط التحالف القيام بمناورات تكتيكية، وتدريبات قتالية مضادة للغواصات بمشاركة الدول الأعضاء الأربعة. وكان لهذه التدريبات هدفان: أولهما الردع، من خلال إظهار الدول الأربع "استعدادهم الجماعي والتزامهم المشترك بالدفاع عن النظام الإقليمي المبني على القواعد وردع عدوانية الصين". والهدف الآخر هو تعزيز التوافق العملياتي وتعميق التعاون بين القوات المسلحة للدول الأربع ولاسيما الفلبين(مركز الإمارات للدراسات ٢٠٢٤).

وعلى المستوى الاستراتيجي، يأتي إطلاق تحالف "SQUAD"ضمن سياق التحولات الجوهرية التي تطرأ على هيكلية الأمن الإقليمي، وهي عملية تقودها الولايات المتحدة بشكل رئيس، ويا سيما في أعقاب تشكيل تحالفات استراتيجية أخرى مثل "AUKUS" و التحالف الرباعي "QUAD"، وتعكس خريطة هذه التحالفات المساعي الأمريكية لصياغة نظام دولي ليبرالي الجديدة على الصعيد العالمي، وكذلك إعادة هيكل في منطقة الهندوباسيفيك على المستوى الإقليمي من خلال إقصاء الدول التي تهدد الهيمنة الأمريكية وعلى رأسها الصين، وإلى جانب ذلك فإن الاستراتيجية الأمريكية تهدف إلى توسيع الفجوة في علاقات حلفائها بالصين(Dwivedi 2024).

أثار إطلاق تحالف "SQUAD" تساؤلات عدة في أوساط المحللين لسببين: الأول هو محاولة تفسير الدافع وراء تأسيس تحالف إضافي رغم وجود التحالف الرباعي "QUAD"، الذي يضم ثلاثة من أصل أربعة من أعضائه في التحالفين، والثاني سبب عدم دعوة الهند للانضمام للتحالف الجديد. وللوصول إلى إجابات منطقية،

ينبغي أولاً فهم الفرق بين تحالفي "QUAD" و "SQUAD"، وهو ما سيسهم في تفسير الدوافع وراء انشاء الأخير (مركز الإمارات للدراسات ٢٠٢٤).

أحد أهم أسباب إطلاق تحالف "SQUAD"، هو السماح للأعضاء بإمكانية التركيز على القضايا الأمنية التقليدية، إلى جانب توظيف القوة العسكرية، وقد وصف مسؤولون امريكيون التحالف بأنه يهدف إلى "مواجهة الإكراه والعدوان عبر القارة الآسيوية" وتعزيز مستوى التوافق العملياتي بين أعضائه في حال حدوث نزاع، وهي مهام تمثل فرقاً جوهرياً مقارنة بمهام تحالف "QUAD" الذي لا يزال يواجه تحديات كبيرة في مجال العمل ضمن إطار الأمن التقليدي للأسباب التي ذكرناها آنفاً. فضلاً عن ان تحالف كواد يضم الهند، بينما يضم تحالف سكواد الفلبين التي ترتبط بمعاهدة دفاع مشترك مع الولايات المتحدة، ومن منظور جيوستراتيجي، على عكس موقع الهند البعيد جغرافيا عن بحر الصين الجنوبي، فإن الفلبين في قلب الصراع هناك ولها دور إقليمي حيوي في النزاعات الحاكمة المشهد جيوستراتيجي، لكن هذا لا يعني تقليصا لدور تحالف "QUAD"أو لدور الهند في منطقة الهندوباسيفيك الأوسع، لا سيما الفلبين لا تمتلك القدرات العسكرية والاقتصادية التي تتمتع بها الهند على المدى الطويل مين ما يعطيها نطاق عمل أوسع في المنطقة، كمان الفلبين لا تظهر نية للمساهمة في الجهود الإقليمية الشاملة التي تتجاوز بحر الصين الجنوبي وتايوان، الذي يقتصر التزامها بتحالف "SQUAD"فقط على حماية أراضيها ومياهها الإقليمية، ومن هنا لا يمكن استبعاد تحالف "SQUAD" بجانب التحالفات الأخرى قديسين في استكمال الصورة الإقليمية المتغيرة للمنطقة ككل (مركز الإمارات للدراسات ٢٠٢٤).

المبحث الثالث: الموقف الصيني من الأحلاف الأمنية الأمريكية في منطقة الهندوباسيفيك

ترى الصين أن (الهندوباسيفيك) هو مصطلح أمريكي، يعبر عن تصاعد المواجهة الصينية مع الولايات المتحدة الأمريكية، التي تسعى لمنع بكين من تحقيق أهدافها، خاصة مشروع الحزام والطريق، سيما وأن حدود هذا المفهوم الاستراتيجي تتضمن الحدود البحرية التي يشملها المشروع الصيني ، والصين لا ترى نفسها أصلاً ضمن منطقة الهندوباسيفيك وفقاً للمفهوم الأمريكي، ولذلك لا تستعمله في وثائقها وخطاباتها المختلفة، وهو بحسب التفكير الاستراتيجي الصيني يعبر عن الهدف الأمريكي في توسيع النفوذ، وتقوية خطاب القوة الذي تتبناه واشنطن، وبالتالي الاضرار بمصالح الصين، وهو ما يسهم في زيادة الاستقطاب في المنطقة واستحضار عقلية الحرب الباردة. وبذا فإن الصين تفهم جيدا أنه لا ينبغي النظر إلى الهندوباسيفيك على أنه مجرد تطور مفاهيمي وسردي، بل هو بنية أو هيكل تتزعمه الولايات المتحدة الأمريكية وتصدر فيه من الأوامر لينفذها حلفاؤها في المنطقة (دندن ٢٠٢٣، ١٠٦-١٠٩).

ولهذا تتمسك الصين باستعمال التعبير القديم آسيا الباسفيك، وهي المنطقة التي تمتد بحسبها من كتلة أوراسيا، إلى غاية المحيط الهادئ، وتضم بحر الصين الجنوبي، ومصدر التمسك الصيني أيضا بمفهوم آسيا الباسيفيك بحسب خبرائها و قادتها السياسيون يكمن في كون ذلك المفهوم يضع الصين في قلب التفاعلات الدائرة في المنطقة، في حين يهمشها مفهوم الهندوباسيفيك هي ودول آسيوية أخرى، ويمنح الصدارة لقوى غير آسيوية مثل أستراليا والولايات المتحدة الأمريكية واخرى خارج المحيط الهادئ مثل الهند، كما يرى الفكر الاستراتيجي الصيني أن مفهوم الهندوباسيفيك "يدعم الاستراتيجية الهندية على حساب الصين"(دندن ٢٠٢٣، ١٠٦-١٠٩).

غير ان الرفض الصيني لتبني مفهوم الهندوباسيفيك، لم يمنع صناع القرار ودوائر الفكر الاستراتيجي الصينية من إدراك أهمية هذا التطور الاستراتيجي المتبنى من طرف قوى تصنف ضمن الفئة المنافسة وحتى المعادية للصين في بعض المواقف والقضايا، لاسيما وأن المجال الجغرافي والجيوسياسي للهندوباسيفيك، يتطابق مع مجال واسع للمصالح والوجود الصيني عبر المسطحات المائية الممتدة بين المحيطين الهندي والهادئ، ويضم مناطق متنازع عليها في سياسة الصين الخارجية، وتدرك الصين أنه لامجال لترك القوى المتبنية لمفهوم الهندوباسيفيك تمس بأي من مصالحها الاقتصادية والسياسية، أو التدخل في البؤر التي تكون محل نزاع أو تشكل رهاناً إستراتيجياً وحيوياً للصين(دندن ٢٠٢٣، ١٠٦-١٠٩) ، **ومن هنا يبرز موقف الصين من التحالفات الامريكية في منطقة الهندوباسيفيك فيما يلي:-**

أولاً: الموقف الصيني من التحالف الرباعي (QUAD)

احتجت الصين رسميا على اجتماعات تحالف (QUAD) الرباعي، ووصفتها بأنها محاولة مستترة للاحتواء، وتهديدا ليس فقط لصعود الصين وإنما على المحاور الدبلوماسية التقليدية مثل مركزية الآسيان، وبهذا تتسم وجهة نظر الصين ازاء تحالف (QUAD) الرباعي بأنها مركبة وتعرضت لمراحل تطور متعددة، كما يأتي:-

- من **وجهة النظر الدبلوماسية**، استنكرت الصين إطار العمل الأمني متعدد الأطراف للتحالف، ووصفته بأنه تحالف (ناتو آسيوي) في إشارة إلى أهدافه الاحتوائية تجاه الصين، فيما وصفه دبلوماسيون صينيون بأنه "سياسة تكتل" تنشئ في منطقة الهندوباسيفيك وتخطط لإثارة التوترات مع الصين، وتتسم رؤية الخبراء الاستراتيجيين الصينيين للتحالف باعتباره "مقلقاً" وعدم التسليم لحقيقة أن التحالف مختص فقط بمناقشة قضايا الأمن غير التقليدية، وأنه قد يشكل مقدمة لمواجهة مباشرة مع الصين، وبشكل قاطع

يثير التحالف الرباعي مخاوف الصين، ويدعم اتهاماتها المتكررة للولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها بتبني سياسة "حرب احتواء باردة" ضد مصالحها، لا سيما بعد عقد اتفاقية (AUKUS) بين الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا، سيما وأن هذا التحالف له أجندة مختلفة عن التحالف الرباعي، فتحالف (AUKUS) هو تحالف أمني بحت لمواجهة الصين، في حين التحالف الرباعي بمثابة مصفوفة من القوى تنسق الأمور فيما بينها اقتصادياً، وبالتالي فالولايات المتحدة تواجه الصين بمعادلة أمنية واقتصادية في أن واحد(وحدة الدراسات الاسيوية ٢٠٢٢).

- **من الناحية الاقتصادية**، يُعتقد أن الصين قد تكون قلقة من التأثير الاقتصادي لهذا التحالف، إذ يمكن أن يؤدي إلى زيادة المنافسة التجارية وتطوير سياسات اقتصادية إقليمية قد تحد من نفوذها. كما أن مبادرات مثل "الحزام والطريق" يُنظر إليها كجزء من استراتيجية الصين للتعامل مع هذا النفوذ المتنامي. التحليلات تشير إلى أن التحالف لديه القدرة على تحقيق نتائج ملموسة، مما يجعله قوة اقتصادية ذات تأثير استراتيجي مهم (النوحي ٢٠٢٥).
- **من وجهة النظر العسكرية والعملياتية**، يمثل التحالف الرباعي عاملاً محورياً في إعادة تشكيل تصورات الصين فيما يتعلق بتايوان ومنطقة بحر الصين الجنوبي وفي حال انضمت استراليا واليابان والهند –من خلال عضويتهم في التحالف– إلى "مبادرة الردع في المحيط الهادئ" التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية ، وهي مبادرة تهدف إلى تطوير شبكة من القدرات الهجومية بعيدة المدى والتي تتضمن أسلحة أرضية مثل صواريخ كروز وصواريخ بالستية وصواريخ تفوق سرعة الصوت بهدف تطويق الصين ، الأمر الذي يجعل الصين تنظر إلى هذه التحركات بوصفها تهديداً مباشراً لأصولها (محمد ٢٠٢٣، ١٣٠).

ثانياً: الموقف الصيني من التحالف الثلاثي (AUKUS)

تنظر الصين إلى التحالف الثلاثي بين الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا على أنه محاولة للاحتواء العسكري والاستراتيجي، فمنذ الإعلان عن إنشاء التحالف عام ٢٠٢١، عبرت الصين عن معارضتها الشديدة لهذا الاجراء، كونها تعتقد أن الهدف الرئيس من التحالف هو تطويقها والحد من نفوذها في بحر الصين الجنوبي ومناطق أخرى في المحيط الهادئ، وهي قضية ذات أهمية حيوية للصين نظراً للأهمية الجيوسياسية والاقتصادية لبحر الصين الجنوبي.

وصفت الصين الاتفاق بأنه "انعكاس لعقلية الحرب الباردة التي عفا عليها الزمن والمحصلة الصفرية والنظرة الجيوسياسية الضيقة الافق التي كثفت سباق التسلح الإقليمي وأضرت بجهود منع الانتشار النووي"

وقد استندت بكين في بيانها إلى أن الحكومة الصينية قد تتهم استراليا بانتهاك التزاماتها بموجب معاهدة "زاروتونجا" الموقعة بين الحكومتين، والتي تتضمن حظر إنتاج أو حيازة أسلحة نووية، وان امتلاك استراليا لهذه الغواصات قد يؤدي لصراع متوقع، ويمكننا تحليل رد الفعل بأن الصين تدرك تماماً أن الولايات المتحدة الأمريكية توظف حلفائها في منطقة المحيطين الهندي والهادئ لتطويق النفوذ الصيني إذا قد تتجه الصين للرد على هذه الاتفاقية بعقد اتفاقيات مماثلة مع روسيا الاتحادية، وعقد شراكات نووية مع باكستان لمواجهة الهند وتطبيقها أو بتزويد أسطولها البحري بالمعدات بتغيير استراتيجيتها بالتعامل مع الدول المجاورة والمشاركة معها في بحر الصين الجنوبي في منع أي تصاعد بهذه النقطة القريبة منها مستقبلا (العرابي ٢٠٢١).

ثالثاً: الموقف الصيني من تحالف (SQUAD)

قد يؤدي تحالف(SQUAD) كما هو الحال مع تحالف (AUKUS) الى زيادة التوترات المتفاقمة بين الولايات المتحدة وحلفائها من جهة والصين من جهة أخرى، وقد ذكرت صحيفة (Global Times) الصينية، أنه ينبغي النظر إلى التحالف

الجديد كجزء من "استراتيجية منطقة الهندوباسيفيك" التي تتبناها الولايات المتحدة، وتهدف إلى احتواء الصين، وعلى الرغم من ان تحالف**(SQUAD)** يمارس من وجهة النظر الصينية "ضغطاً استراتيجياً كبيراً" فإن موقف الصين بدا أكثر رصانة وهدوء مقارنةً بموقفها إزاء إحياء تحالف (QUAD) الذي وصفته بكين بـ (ناتو آسيوي)، وكذلك عندما أطلق تحالف (AUKUS) الذي تنظر إليه الصين على أنه يهدد استقرار المنطقة. وركزت الصين في سياق موقفها من تحالف (SQUAD) على التركيز على علاقاتها بدول منظمة الآسيان، بالإشارة إلى "أن التحالف قد يقوض هذه العلاقات، كونه يسبب تحدياً كبيراً للعلاقات الودية التاريخية بين الصين ودول الآسيان".

في المجمل تؤثر هذه التحالفات بشكل مباشر على السياسة الخارجية الصينية، إذ تدفع الصين إلى تبني استراتيجيات أكثر حذراً وتوازناً في علاقاتها الدولية، على وجه الخصوص يعززان تحالفا (QUAD)و (AUKUS)، التعاون الأمني بين الولايات المتحدة وحلفائها في منطقة الهندوباسيفيك، مما يزيد من الضغط على الصين ويجعلها أكثر تركيزًا على تعزيز نفوذها الإقليمي والدبلوماسي.

وبهذا ترد الصين على هذه التحالفات عبر استراتيجيات عدة، أهمها: (صحيفة الاستقلال ٢٠٢٣):

١. **تعزيز العلاقات الثنائية** مع الدول المجاورة، لا سيما عبر مبادرة **الحزام والطريق**، لضمان شراكات اقتصادية قوية تقلل من تأثير التحالفات الغربية.
٢. **توسيع التعاون العسكري والتكنولوجي** مع روسيا الاتحادية ودول أخرى، لموازنة النفوذ العسكري المتزايد لتحالفات مثل (AUKUS)
٣. **تكثيف النشاط الدبلوماسي** في المنظمات الدولية والإقليمية، مثل **منظمة شنغهاي للتعاون**، لضمان دعم سياسي أوسع لمواقفها.
٤. **زيادة الإنفاق العسكري** وتطوير قدراتها البحرية، خاصة في بحر الصين الجنوبي، لمواجهة أي تهديدات محتملة من هذه التحالفات.

الصين تعتبر هذه التحالفات جزءًا من استراتيجية أمريكية لاحتوائها، لكنها في المقابل تسعى إلى تعزيز نفوذها بطرق غير مباشرة، مثل الاستثمار في التكنولوجيا المتقدمة والدبلوماسية الاقتصادية. وتهدف الصين عبر إستراتيجيتها العسكرية البحرية إلى تأمين منطقة بحر الصين الجنوبي، والذي يتمتع بأهمية كبيرة جدا بالنسبة إلى بكين، نظرا إلى موقعه الإستراتيجي على طريق التجارة الدولية.

الخاتمة والاستنتاجات

في ضوء ما تناولته فصول هذا البحث، يتضح أن الهندوباسيفيك هو مفهوم معقد من حيث تركيبته وكيفية إدراكه لأنه لا يتحدد فقط بتضاريس الخريطة الجغرافية العالمية، وتتداخل فيه عوامل ومتطلبات الجغرافية الطبيعية وعناصر جيوبولتيكية ومصالح متناقضة. ولهذا مثل الهندوباسيفيك مسرحًا استراتيجيًا مهماً في التنافس الدولي، لا سيما بين الولايات المتحدة الامريكية والصين. وقد برزت التحالفات الأمنية التي تقودها واشنطن، كأدوات محورية في استراتيجية الاحتواء الأمريكي التي تهدف إلى الحد من تنامي النفوذ الصيني وإعادة تشكيل التوازنات الجيوسياسية في المنطقة بما يخدم المصالح الأمريكية.

في المقابل، أظهرت الصين قدرة واضحة على التكيف والتصدي لهذه التحالفات عبر تبني استراتيجيات مضادة، مما مكّنها من الحفاظ على حضورها السياسي والاقتصادي، بل وتوسيعه في بعض الحالات.

بناءً على ما تقدم توصل البحث الى جملة من الاستنتاجات أهمها: -

١. تُعد منطقة الهندوباسيفيك مركزًا جيوسياسيًا عالميًا، لما تتمتع به من أهمية استراتيجية في مجالات التجارة والطاقة والأمن، مما جعلها محورًا للتنافس بين القوى الكبرى، لاسيما الولايات المتحدة الأمريكية والصين.

٢. التحالفات الأمنية التي تقودها الولايات المتحدة، مثل الرباعية (QUAD) وأوكواس(AUKUS) ، تمثل أدوات استراتيجية تهدف إلى احتواء التوسع

الصيني وتعزيز التوازن العسكري والسياسي في المنطقة لصالح واشنطن وحلفائها.

٣. تندرج هذه التحالفات ضمن سياسة أمريكية أوسع ترمي إلى إعادة تشكيل النظام الإقليمي في الهندوباسيفيك وفق تصورات تخدم المصالح الغربية، وتحد من بروز الصين كقوة مهيمنة.

٤. تعارض الصين مفهوم "الهندوباسيفيك" وتحالفاته وتعده جزءًا من استراتيجية تطويقها، وقد عبّرت عن رفضها لهذه الترتيبات الأمنية باعتبارها تهديدًا مباشرًا لنفوذها الإقليمي.

٥. في مواجهة ذلك، تبنت الصين استراتيجيات مضادة متعددة، أبرزها تعزيز علاقاتها الثنائية والمتعددة مع دول آسيا، وتفعيل مبادرة الحزام والطريق كأداة لتعزيز نفوذها الاقتصادي والسياسي.

٦. يعكس التفاعل الأمريكي–الصيني في المنطقة تحوّلًا في بنية النظام الدولي، من نظام أحادي القطبية إلى نظام تنافسي متعدد الأقطاب، تُعيد فيه القوى الكبرى رسم خرائط النفوذ والتحالفات.

من المتوقع استمرار التوتر والتنافس في منطقة الهندوباسيفيك، مع تزايد أهمية التحالفات والتكتلات الأمنية والاقتصادية في صياغة مستقبل العلاقات الدولية. وهو ما يستدعي مراقبة دقيقة للتطورات في هذه المنطقة، لفهم ديناميكيات القوة العالمية ومستقبل النظام الدولي.

المصادر العربية:

١. أبو طالب، حسن. ٢٠٢١. "تحالف «أوكوس»... خطوة أخرى لمحاصرة الصين". صحيفة الشرق الأوسط، العدد (١٥٦٣٨)، ٢١ أيلول ٢٠٢١.

٢. أحمد، علاء جبار. ٢٠٢٢. *"معاهدة أوكوس: الأهداف والتداعيات في منطقة المحيطين الهندي والهادئ". المجلة السياسية والدولية.* العدد (٥٢). الجامعة المستنصرية: كلية العلوم السياسية. تموز.

٣. بلعيشة، محمد. ٢٠١٨. *"الأهمية الجيوسياسية للقارة الآسيوية". في الثقل الآسيوي في السياسة الدولية (محددات القوة الآسيوية).* برلين– ألمانيا، المركز الديمقراطي العربي.

٤. الخيري، نوار محمد ربيع. ٢٠٢٢. "*الاستراتيجية الأمريكية في منطقة الإندوباسيفيك*". مجلة قضايا آسيوية. عدد ١٣. المركز الديمقراطي العربي، تموز.
٥. دندن، عبد القادر. ٢٠٢٣. "*صراع القوى الكبرى في الهندوباسيفيك إعادة تخيل الخريطة الاستراتيجية في آسيا*". مركز الجزيرة للدراسات، قطر – الدوحة.
٦. دندن، عبد القادر. ٢٠٢٠. "*التحول في تشكيل التوازنات الاستراتيجية: آسيا الباسيفيك إلى الهندوباسيفيك (دراسة حالة)*". مجلة السياسة الدولية، عدد. ٢٢٢ تشرين الأول.
٧. سليمان، منى. ٢٠٢١. "هل تشهد "الإندو–باسيفيك" أول مواجهة عسكرية بين بكين وواشنطن؟" مجلة السياسية الدولية. ٢٠٢١/١١/٣ https://www.siyassa.org.eg/News/18171.aspx
٨. شكري، محمد عزيز ومصطفى ناصف. ١٩٧٨. "*الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية*". الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
٩. صحيفة الاستقلال. "الصراع الأميركي الصيني على "الهندوباسيفيك".. الإستراتيجيات والأهداف". https://www.alestiklal.net/ar/article/dep-news-1667115322
١٠. عبد الباقي، فردوس. ٢٠٢٠. "الحوار الأمني الرباعي وتحولات منطقة المحيط الهندي–الهادئ" المركز المصري للدراسات، تشرين الأول ٢٠٢٠. https://ecss.com.eg/12255/ .
١١. عبد الرزاق، زياد طارق. ٢٠٢٢. "*تحالف اوكوس "AUKUS" من حلف الأطلسي الى حلف الهادي دراسة مستقبلية لطبيعة الحلف وأسباب انطلاقه والمهام الموكلة اليه وفقاً لتأثير القوة البحرية جيوسياسياً*". مجلة قضايا آسيوية، العدد (١٣). المركز الديمقراطي العربي، تموز.
١٢. العرابي، محمد. ٢٠٢١م. "أوكوس يمهد لتحالفات دولية واسعة وعلى الشرق الأوسط الاستعداد للتعامل مع المتغيرات" آراء الخليج، ٢٨–١٠–٢٠٢١م، https://araa.sa/index.php?option=com
١٣. فرحات، محمد فايز.٢٠٢١. "التحالف الأمني الرُباعي "كواد": نموذج للتحالفات الدولية الناشئة في منطقة الإندو–باسيفيك"ز مركز الامارات للسياسات، تشرين الأول.
١٤. محمد، سمر إبراهيم. ٢٠٢٣. "*تأثير تحالف كواد الرباعي على الصعود الصيني في آسيا*". مجلة افاق اسيوية. العدد (١٢). مصر – القاهرة: الهيئة العامة للاستعلامات.
١٥. مركز الامارات للدراسات. ٢٠٢٤. "من «كواد» إلى «سكواد»: خطوة أمريكية جديدة لإعادة هيكلة الأمن الإقليمي في منطقة الإندو–باسيفيك". ١٣ آب ٢٠٢٤. https://www.epc.ae/ar/details/featured/tahaluf-skwad-aljadid-khatwa-amrikia-jadida-fi-iieadat-haykalat-al-amn-al-iiqlimi .
١٦. مركز الإمارات للدراسات.٢٠٢٢. "قمة "كواد" واحتمالات تطوير التحالف الناشئ إلى حلف الناتو الآسيوي". أبو ظبي. ١٣ حزيران ٢٠٢٢.

١٧. مركز دراسات كاتيخون. ٢٠٢٠. "البحرية الصينية تنفذ مناورات عسكرية في بحر الصين الجنوبي". تموز ٢٠٢٠.

١٨. مصطفى، منى. ٢٠١٩. "*عودة أوراسيا: تجدد الاهتمام الأكاديمي بالترابط الجغرافي بين أوروبا وآسيا*". *سلسلة* أوراق أكاديمية. العدد (٦). أبو ظبي: مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، ٧ نيسان.

١٩. النوحي، ابراهيم. ٢٠٢٥. *"التأثير الجيوسياسي للصين في القرن الواحد والعشرين: صعود القوة الصينية وتحديات النظام الدولي القائم"*. مركز الدراسات والبحوث الأكاديمية. كانون الثاني ٢٠٢٥ https://ceracademic.com

المصادر الأجنبية

1. Asian newsmakers .2024. “India Takes Center Stage at Quad Leaders’ Summit 2024: Highlights and Outcomes”. September 23. https://asiannewsmakers.com.
2. Dwivedi, Dr.Akshat. 2024. *“From QUAD to Squad: Informal Alliances in the Indo-Pacific*”. Geopolitical Monitor, May 13, 2024, https://www.geopoliticalmonitor.com/from-quad-to-squad-informal-alliances-in-the-indo-pacific/.
3. Pitakdumrongkit, Kaewkamol Karen. 2019. *"The Impact of the Trump Administration's Indo- Pacific Strategy on Regional Economic Governance*", Policy Studies 79.
4. Studyiq. 2025. *“SQUAD Grouping of USA, Key Members and Implications*”. March 21st. 2025, at: https://www.studyiq.com/articles/squad-grouping-of-usa/
5. Tertia, Joseph. 2018. “Anak Agung Banyu Perwita, Maritime Security in Indo-Pacific: Issues, Challenges, and Prospects”. Journal Ilimas Houngan Internasional. Vol. 14. No. 1. President University.

المصادر باللغة الإنكليزية

1. Abdel-Baqi, Firdous. 2020. "Al-Ḥiwār al-Amnī al-Rubā‘ī wa Taḥawwulāt Mintaqat al-Muḥīṭ al-Hindī-al-Hādī" *[The Quad Security Dialogue and Transformations in the Indo-Pacific Region.]* Egyptian Center for Strategic Studies, October 2020. https://ecss.com.eg/12255/
2. Abdulrazzaq, Ziyad Tarek. 2022. "Tahaluf AUKUS min Ḥilf al-Atlasi ilā Ḥilf al-Hādi: Dirāsa Mustaqbaliyya li-Ṭabī‘at al-Ḥilf wa Asbāb Inṭilāqih wa al-Mahām al-Mawkula ilayh wafqan li-Ta’thīr al-Quwwa al-Baḥriyya Jiyusiyāsiyyan". *[AUKUS Alliance: From NATO to a Pacific Alliance – A Future Study on the Nature, Origins, and Naval Power Geopolitical Implications].* Asian Issues Journal, Issue (13), Arab Democratic Center, July.

3. Abu Talib, Hassan. 2021. "Tahaluf 'AUKUS'... Khatwa Ukhra li-Muhasarat al-Sin" *[The AUKUS Alliance... Another Step to Contain China.]* Asharq Al-Awsat Newspaper, Issue (15638), September 21, 2021.
4. Ahmed, Alaa Jabbar. 2022. "Mu'ahadat AUKUS: al-Ahdaf wa al-Tada'iyat fi Mintaqat al-Muhitayn al-Hindi wa al-Hadi'" *[The AUKUS Treaty: Objectives and Implications in the Indo-Pacific Region.]* Political and International Journal, Issue (52), Al-Mustansiriyah University: College of Political Science, July.
5. Al-Istiqlal Newspaper. "Al-Ṣirā' al-Amrīkī al-Ṣīnī 'alā al-Hindūbāsīfīk.. al-Istrātījiyyāt wa al-Ahdāf". *[The U.S.-China Conflict in the Indo-Pacific... Strategies and Objectives.]* https://www.alestiklal.net/ar/article/dep-news-1667115322
6. Al-Khairi, Nawar Mohammed Rabee. 2022. "Al-Istrātījiyya al-Amrīkiyya fī Mintaqat al-Indo-Bāsīfīk" *[The American Strategy in the Indo-Pacific Region.]* Asian Issues Journal, Issue (13), Arab Democratic Center, July.
7. Al-Nouhi, Ibrahim. 2025. "Al-Ta'thīr al-Jiyūsiyāsī lil-Ṣīn fī al-Qarn al-Wāḥid wa al-'Ishrīn: Ṣu'ūd al-Quwwa al-Ṣīnīyya wa Taḥaddiyāt al-Niẓām al-Dawlī al-Qā'im" *[China's Geopolitical Influence in the 21st Century: The Rise of Chinese Power and the Challenges to the Existing International Order.]* Center for Academic Research and Studies, January 2025. https://ceracademic.com.
8. Al-Orabi, Mohamed. 2021. "AUKUS Yumahhid li-Tahalufāt Dūliyyah Wāsi'a wa 'alā al-Sharq al-Awsat al-Isti'dād li-Ta'āmul ma'a al-Mutaghayyirāt". *[AUKUS Paves the Way for Broad International Alliances and the Middle East Must Prepare for Change].* Gulf Opinions, October 28, 2021. https://araa.sa/index.php?option=com
9. Belaisha, Mohamed. 2018. "Al-Ahammiyya al-Jiyusiyasiyya lil-Qarrah al-Asiāwiyya" *[The Geopolitical Importance of the Asian Continent.]* In *Asian Weight in International Politics (Determinants of Asian Power).* Berlin, Germany: Arab Democratic Center.
10. Dandane, Abdelkader. 2023. "Ṣirā' al-Quwā al-Kubrā fī al-Hindūbāsīfīk: I'ādat Takhayyul al-Kharīṭa al-Istrātījiyya fī Āsyā" [The Great Powers' Conflict in the Indo-Pacific: Reimagining the Strategic Map in Asia]. Al Jazeera Center for Studies, Doha – Qatar.
11. Dandane, Abdelkader. 2020. "Al-Taḥawwul fī Tashkīl al-Tawāzunāt al-Istrātījiyya: Āsyā al-Bāsīfīk ilā al-Hindūbāsīfīk (Dirāsah Ḥālah)". *[The Shift in Forming Strategic Balances: From Asia-Pacific to Indo-Pacific (Case Study).]* International Politics Journal, Issue (222), October.
12. Emirates Center for Studies. 2022. "Qimmat 'Quad' wa Iḥtimālāt Taṭwīr al-Taḥāluf al-Nāshi' ilā Ḥilf al-Nāṭū al-Āsiyūī. *[The Quad Summit and the*

Potential for Developing the Emerging Alliance into an Asian NATO]. Abu Dhabi, June 13, 2022.

13. Emirates Center for Studies. 2024. "Min 'Quad' ilā 'Squad': Khatwa Amrīkiyya Jadīda li-I'ādat Haykalat al-Amn al-Iqlīmī fī Mintaqat al-Indo-Bāsīfīk". *[From 'Quad' to 'Squad': A New American Step to Restructure Regional Security in the Indo-Pacific].* August 13, 2024. https://www.epc.ae/ar/details/featured/tahaluf-skwad-aljadid-khatwa-amrikia-jadida-fi-iieadat-haykalat-al-amn-al-iiqlimi
14. Farhat, Mohamed Faiz. 2021. "Al-Taḥāluf al-Amnī al-Rubā'ī 'Quad': Namūdhaj li-Tahalufāt al-Duwaliyyah al-Nāshi'ah fī Mintaqat al-Indo-Bāsīfīk". *[The Quad Security Alliance: A Model for Emerging International Alliances in the Indo-Pacific Region.].* Emirates Policy Center, October.
15. Katehon Studies Center. 2020 ."Al-Baḥriyya al-Ṣīnīyya Tanfudh Manāwarāt 'Askariyya fī Baḥr al-Ṣīn al-Janūbī". *[Chinese Navy Conducts Military Drills in the South China Sea].* July 2020.
16. Mohamed, Samar Ibrahim. 2023. "Ta'thīr Tahaluf Quad al-Rubā'ī 'alā al-Ṣu'ūd al-Ṣīnī fī Āsyā". *[The Impact of the Quad Alliance on China's Rise in Asia].* Asian Horizons Journal, Issue (12), Cairo, Egypt: State Information Service.
17. Mostafa, Mona. 2019. "'Awdat Ūrāsiyā: Tajaddud al-Ihtimām al-Akādīmī bil-Tarābuṭ al-Jughrāfī bayna Ūrūbā wa Āsyā". *[The Return of Eurasia: Renewed Academic Interest in the Geographical Interconnection Between Europe and Asia].* Academic Papers Series, Issue (6), Abu Dhabi: Future Center for Advanced Research and Studies, April 7.
18. Shukri, Mohamed Aziz & Mostafa Nasif. 1978. "Al-Aḥlāf wa al-Takatulāt fī al-Siyāsa al-'Ālamiyya". *[Alliances and Blocs in Global Politics.]* Kuwait: National Council for Culture, Arts, and Letters.
19. Suleiman, Mona. 2021. "Hal Tashhad al-'Indo-Bāsifik Awwal Muwājaha 'Askariyya Bayna Bīkīn wa Wāshingtun?". *[Will the 'Indo-Pacific' Witness the First Military Confrontation Between Beijing and Washington?]* International Politics Magazine, 3/11/2021. https://www.siyassa.org.eg/News/18171.aspx